في قوله تعالى اتقوا ا حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصي ويذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر وخرجه الحاكم مرفوعا والموقوف أصح وشكره يدخل فيه جميع فعل الطاعات ومعنى ذكره فلا ينسي ذكر العبد بقلبه لأوامر ا في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال أبو هريرة وسئل عن التقوى فقال هل أخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال إذا رأيت الشوك عزلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه قال ذاك التقوى وأخذ هذا المعنى ابن المعتمر فقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي واصنع كماش فوق أر ض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى وأصل التقوى أن يعلم العبد ما يتقثم يتقي قال عون بن عبدا تمام التقوى أن تبتغي علم مالم تعلم منها إلى ما علمت منها وذكر معروف الكرخي عن بكر بن خنيس قال كيف يكون متقيا من لا يدري ما يتقي ثم قال معروف الكرخي إذا كنت لا تحسن تتقي أكلت الربا وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأة ولم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقي وضعت سيفك على عاتقك وقد قال النبي A لمحمد بن مسلمة إذا رأيت أمتي قد اختلفت فاعمد إلى سيفك فاضرب به أحدا ثم قال معروف ومجلسي هذا لعله كان ينبغي لنا أن نتقيه ثم قال مجيئكم معي من المسجد إلى ها هنا كان ينبغي لنا أن نتقيه أليس جاء في الحديث أن فتنة المتبوع مذلة التابع يعني مشى الناس خلف الرجل وفي الجملة فالتقوى هي وصية ا لجميع خلقه ووصية رسول ا A لأمته وكان A إذا بعث أميرا على سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى ا وبمن معه من المسلمين خيرا ولما خطب A في حجة الوداع يوم النحر وصى الناس بتقوى ا وبالسمع والطاعة لأئمتهم ولما وعظ الناس قالوا له كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى ا والسمع والطاعة وفي حديث أبي ذر الطويل الذي خرجه ابن حبان وغيره قلت يا رسول ا أوصني قال أوصيك بتقوى ا فإنه رأس الأمر كله وخرج الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري قال قلت يا رسول ا أوصني قال أوصيك بتقوى ا فإنه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام وخرجه غيره ولفظه قال عليك بتقوى ا فإنه جماع كل خير وفي الترمذي عن يزيد بن سلمة أنه سأل النبي A قال يا رسول ا إني سمعت منك حديثا كثيرا فأخاف أن ينسيني أوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق ا فيما تعلم ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها وكان أبو بكر الصديق Bه يقول في خطبه أما بعد فإني أوصيكم بتقوى ا وأن